

كلمة الرئيس محمد أنور السادات

في طلبة الكلية الحربية المصرية

في جبل الأولياء بالسودان

في ٢٨ مارس ١٩٧١

أيها الإخوة . . أيها الأبناء . . أيها الأصدقاء

لقد أتاح لي أخي الرئيس جعفر هذه الفرصة كي أزور السودان الشقيق حتي نستطيع أن نتبادل الرأي في كل ما يهم منطقتنا وأوطاننا والمعركة المصرية التي نخوضها الآن . . إنني لأعترف أمامكم بجميل السودان الشقيق ، السودان الثورة . لقد كانت ثورة ٢٥ مايو عاملاً أساسياً من العوامل التي غيرت استراتيجية المعركة التي نخوضها منذ قيام ثورة ١٩٥٢ ففي وسط معركة من أشد المعارك التي خضناها في ٦٧ وخسرنا فيها معركة من الحرب ولكننا لم نخسر الحرب . . ومن قبلنا خسرت دول كبرى معارك أشد مما خسرنها . . معركة ظن أعداؤنا بعدها أنهم يستطيعون أن يعزلونا في بلدنا بإقامة أنظمة تحيط بنا خاضعة للاستعمار . .

وكان مخططهم يقوم علي أساس أن يعزلونا في مصر ثم يجهزوا علينا بعد عزلنا تماماً و لكنني أقول لكم أن قيام ثورة ٢٥ مايو بعد ما تصور أعداؤنا أن كل شيء قد أصبح مهيباً لعزلنا قامت ثورة ٢٥ مايو كتعبير حي علي أننا كشعب عربي . . وكأمة عربية لن تموت ولن تستسلم حتي في أوج انتصارات الاستعمار وغروره وفي لحظات المعركة الشرسة . . وبعد أن ظنوا أن فكرة التحرر انتهت قامت ثورة ٢٥ مايو لتثبت لهم أن خط الحرية والتحرر . . والشعب العربي مهما كانت الضغوط والمعارك لا يمكن أن يستسلم ولا يمكن أن يفرط في حقوقه . إننا مدينون لأخوتنا في السودان ومدينون أكثر لهم بأنهم أبوا إلا أن يشتركوا معنا في المعركة وسيأتي اليوم الذي نحكي فيه جميع الحقائق . . وسيأتي اليوم الذي نحدد فيه المواقف بعد أن ننتهي من معركتنا . و سيعلم الكل أن السودان رغم ظروف التنمية والظروف الصعبة التي يمر بها لبناء السودان الجديد قد أبي إلا أن يشترك بأكثر من إمكانية . . إنكم تعيشون الصورة كاملة مع شعبكم وأهلكم . . وقد وصلنا اليوم للحظات الحاسمة . .

خلال الشهر والنصف الماضيين .. لقد عملنا خلالها كل ما يمكن عمله من أجل إيجاد حل
سلمي وذهبنا إلي أبعد مدي

وكان يحكمنا في تحركنا مبدآن

المبدأ الاول

ألا نفرط في حبة رمل من ترابنا ولا التراب العربي

المبدأ الثاني

ألا نساوم علي حقوق شعب فلسطين وأمانيه المشروعة و في المقابل من ذلك فإن العدو . .
اسرائيل أرسلت للأمم المتحدة يوم ٢١ فبراير تقريراً رسمياً أنها لن تعود
لخطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ . . وفي ذلك تحد للعالم كله . . ولذلك وصلنا للحظات الحاسمة :
هل نحن قادرون علي حماية أرضنا وكرامتنا وشرفنا . . لقد وضعونا في هذا الامتحان
ونحن جاهزون لهذا الامتحان . إن كل شئ في بلادنا اليوم يعد من أجل معركة التحرير
والمصير بعد أن بذلنا كل ما علينا والشئ المؤسف أن اسرائيل وهي تتلقي إبتداء من رغيث
العيش حتي الفانتوم من أمريكا فإنه بدلا من أن تضغط أمريكا علي اسرائيل تقوم اسرائيل
بالضغط علي أمريكا . . وبعد ذلك لم يعد هناك إلا أمر واحد هو إرادتنا ومعركتنا لأن الشرف
شرفنا والأرض أرضنا .. وعلي ذلك فلا بد لنا في المرحلة المقبلة بعد ما وضحت نوايا العدو
تماما وتحديه للارادة الدولية فإنه من حقنا أن نتخذ الطريق الذي نراه مناسباً لتحرير أرضنا
وإملاء إرادتنا في التحرير و لن يسود العالم شريعة الغاب التي يريدون لها أن تسود ولن
نقبل الغرور ، وستبين المرحلة المقبلة أن العرب حينما يريدون فإنهم يفعلون ويحققون ما
يريدون وإني أطمئنكم أننا في مصر أهلكم وشعبكم جاهز للمعركة . وأروع ما فيه أن كل
شئ يعبأ والابتسامه علي شفة كل واحد في مصر ابتسامه الثقة والأمل وذلك كله مستمد من
الايمن الذي لا يتزعزع بالله وفي أرضه ووطنه وشرفه ايمان مطلق . . وكما يتحرك كل
إنسان اليوم في مكانه وعلي كل المستويات بهذا الايمان وبكل الثقة في المعركة المقبلة
فإنني أحمل اليكم كل حب شعبيكم وأهلكم وتقديرهم ودعواتهم أن يوفقكم الله وأن تعودوا
للمساهمة في المعركة لأن شعبيكم يضع فيكم كل ثقته وحبه وأمله .

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته